

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث أُكْرِمَ عَلَى مَائِدَةٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمَائِدَةُ مِنَ الْمَيْدِ وَهُوَ الْعَطَاءُ كَأَنَّهَا تَمِيدُ مَنْ حَوْلَهَا .

قوله مَيْدٍ أَيْ زَيْلًا أَوْ تَمِينًا الْكَيْتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَيْدٍ وَبَيْدٍ لَغْتَانِ مَعْنَاهُمَا غَيْرَ أَيْ زَيْلًا وَقَدْ سَبَقَ فِي الْبَاءِ .

قال النسخة عبي استتم آزار رجل من رَجُلٍ بِهِ بِلَاءٌ فَأَبْتُلِيَ بِهِ أَي تَبَاءَدَ عَنْهُ مِنَ الْمَيْزِ وَالْمَيْزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قالت عائشةُ كان رسولُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ الْعَشِيرُ شَدَّ الْمُنْزَرَ فِيهِ وَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ قُتَيْبَةَ أَحَدَهُمَا أَنَّهُ اعْتَزَلَ النِّسَاءَ فَكُنِّيَ عَن ذَلِكَ بِشَدِّ الْمُنْزَرِ قَالَ الْأَخْطَلِيُّ .

(قومٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ ... عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِإِظْهَارٍ) .

والثاني أَنَّهُ الْجَدُّ فِي الْعِبَادَةِ تَقُولُ قَدْ شَدَدْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْزِرِي أَي جَدَدْتَ فِيهِ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دُعِيَ الْمَصُوفَةُ أَوْ شَمَّرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مَنْزِرِي وَالْمَصُوفَةُ الْأَمْرُ يُحَذَّرُ مِنْهُ .

فِي صَفَةِ الْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مَيْسًا أَي تَبْدَعُ خُتْرًا .

فِي حَدِيثِ الْوَفْدِ عَلَى أَكْوَارِ الْمَيْسِ الْمَيْسُ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرَّحَالُ .

فِي الْحَدِيثِ كَانَ فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ مَيْسُورٍ شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لِرؤُوسِهِنَّ